



المقالة :- تجديد كبرالا بعد الفيضانان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا. وَالْقَلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الْمُرْسَلِينَ
 وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. وَبِحَدِّ،
 "لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ
 إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ" - هَذِهِ آيَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ
 كَرِيمٍ وَدَلِيلٌ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اتَّعَمَّ عَلَى النَّاسِ بَعْمًا كَثِيرًا لَا
 يَتَعَمَّرُونَ فِيهَا وَلَا يَمُوتُونَ فِيهَا وَلَا يَمُوتُونَ فِيهَا وَلَا يَمُوتُونَ فِيهَا
 وَلَا يَمُوتُونَ فِيهَا وَلَا يَمُوتُونَ فِيهَا...

الواقعة المؤلمة ما جرى في ولايتنا
 الجميلة، كبرالا أصلاً محل شيبى وفوق محل جماله ولايتنا.
 الماء الذي تجرى إلى البر وسرق حياة عديدة نسيت الفيضان إلى
 وهذه الفيضان ~~تلك~~ لا يهلك الحياة الإنسان فقط بل الحنسان
 العظيمة! محل سأل في الماء. ما سبب ~~لهذا~~ لكل هذا؟...
 أعمال الإنسان! أعماله الخبيثة على البيئة! لأن الناس
 شتموا بأعماله والله يعذب به بعدا به المؤلمة جاز محل في الحزن
 الآن، ماذا حال كبرالا؟ محل فسد. هذه الولاية
 نسيت خيرا الله لم نستطع أن يعو إلى جميلة. و
 نستطيع أن نبني كبرالا جديداً بنزلنا بعد معاملاتنا

النَّاسُ تَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. أَنَّهُمْ
يُقْطَعُونَ الْعُصْبَةَ الَّتِي فِيهَا يَجْلِسُونَ. مَا هُوَ عَمَلُهُ؟ بِلَا
تَفَكُّرٍ، قَطَعَ الْأَشْجَارَ جَمِيعًا وَتَلَوَّنَ الْبَيْئَةَ. الْهَوَاءُ مَلُوثٌ،
وَالْمَاءُ مَلُوثٌ، وَالشَّرَابُ أَيْضًا هَلُوثٌ. النَّاسُ وَهُمْ يَحْمَلُونَ
وَلَا يَعْلَمُونَ، وَهُمْ يَفْسُدُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ.

فَلِتَجِدِي كَثِيرًا لَا تَعُدُ الْفَيْضَانَاتِ، ~~لَكُمْ~~
لَا زِمٌّ عَلَيَّ مَحَلٍّ وَاحِدٍ أَنْ يَسْمَعَ قِصَّةَ الْبَيْئَةِ. وَلَنَا حَاجَةٌ
مَاسَّةٌ بِالْبَيْئَةِ لِأَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ يَحْتَاجُونَ إِلَى الْبَيْئَةِ.
فَعَلَيْكُمْ أَنْ يَأْتُوا الْأَشْجَارَ وَالْأَشْجَارَ أَنْ يَنْمُوا وَأَنْ
~~تَكُنْ أُمَّةٌ يَجْرِي وَامْتِنِعْ أَعْمَالَ الشُّعْرِ فِي الْبَيْئَةِ وَأَدْفَعِ الْجَاسُوسَ~~

سَبَبٌ لِوَلَاةِ الْبَيْئَةِ سَبَبٌ وَاحِدٌ! لَا سَلْ
فِيهِ وَلَا رَجَبٌ أَنْ الْإِنْسَانَ لَمْ يَشْكُرْ لِنِعْمِ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ.
وَاللَّهُ يَقُولُ 'إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ' - وَأَشَارَ صَدِّقُ الْآيَةِ
إِلَى الْأَحْوَالِ الْإِنْسَانِ. ~~لَا يَشْكُرُونَ~~ لَا يَفْهَمُونَ أَصْمِيَّةَ
وَلَا يَتَدَبَّرُونَ، ~~لَا يَتَدَبَّرُونَ~~ لَأَسِيْمَا الْإِنْسَانَ فِي كَثِيرٍ. فَانظُرُوا إِلَى
هَذِهِ الْوَلَايَةِ. وَإِنْ تَصَدَّقُوا بِحَسْبِ نِعْمَةِ اللَّهِ لَا تَحْمِلُواهَا. وَلَا كُنْ
لَا يَسْتَعِدُّ النَّاسُ أَنْ يَضَيَّرَ إِلَى حَالٍ أُخْرَى. وَاجِبٌ عَلَيَّ كَلِّ
وَاحِدٍ فِي كَثِيرٍ أَنْ يَفْهَمَ وَيَفْكُرَ بِعَقْلِهِ الَّتِي هُوَ يُمَيِّزُهُ
مِنَ الْحَيَوَانَاتِ. وَافْكُرِي أَيْضًا الْإِنْسَانَ! تَفَكَّرِي، أَوْ لَا، لِتَجِدِي
كَثِيرًا، فَفَكَّرِي وَفَكَّرِي أَمْرٌ ضَرُورِيٌّ. فَأَدْرِكِي فَقَطْ
مُسَابِقًا وَتَعَدُّكُمْ إِلَى مَرَاتِبِ الْأَعْلَى...

حَبْلُ الْفَيْضَانِ أَحْوَالٌ كَثِيرًا لَا مُخْتَلِفَ.

صَارَ أَصْحَابُ كَثِيرًا أَكْثَرًا فِي قِمَّةِ الْحُزْنِ وَالسُّدَمِ لِلَّهِ
وَبِالْفَيْضَانِ، دَرَسَ النَّاسُ دُرُوسًا كَثِيرَةً مُتَعَدِّدَةً فِي تَجْدِيدِ
كَثِيرًا، لَكِنَّ أَصْحَابَهُ عَظِيمَةً لِلْأُخُوَّةِ لِأَنَّ الْأُخُوَّةَ دَرَسَ وَاحِدٌ
مِنْ دُرُوسِ الْفَيْضَانِ. رُؤَسَاءُ كَثِيرًا أَكْثَرًا قَدْ شَتَّوْا لِلْأُمَمِ مِنْ خَافُوا سَبِيحًا
”قَوْمٌ مِنْ الْأَصْحَابِ قَدْ قَامُوا هُنَا
جُودًا لِلْإِنْتِجَاهِ مِثْلِكَ جَبَسِلَ“

فَلِتَجْدِيدِ كَثِيرًا، وَالنَّاسُ كَجَبَسِلَ ضَرُورِيٌّ.

وَأَيْضًا عَلَيْنَا أَنْ نَحْتَفِظَ وَوَلَايَةَ جَدِيدَةً. النَّاسُ هُمْ كَلِمَاتُ دُمُومٍ

وَلَا يَفْتَحُونَ أَعْيُنَهُمْ بَعْدَ وَلَا كُنْ، الْفَيْضَانِ بِصِحِّ فَتَحَ عَيْنَهُمْ.
مَحَلُّ شَيْءٍ فِي هَذِهِ الْبَيْتَةِ لِلَّهِ تَعَالَى. وَأَمْرٌ لِلَّهِ أَنْ يَحْفَظَ جَمَالَهُ
وَفَعَلْنَا الرِّقَابَةَ. وَيَا شَبَابَ، أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، انْتَبَهُوا وَاعْمَلُوا
أَعْمَالَ الْخَيْرِيَّةِ مَنْفَعَةً لِلْبَيْتَةِ. لَا تَجَسَّسُوا مَا لَيْسَ فِيهِ كَلِمَةٌ
لِيَسْمَعُوا أُمُورَكُمْ الْأَنْفُسِ وَاسْتِخْدَامِكُمْ وَاسْتِعْمَالِكُمْ تَكُنْ فِي الْخَيْرِ

وَأَمْرٌ فَأَذْكَرُ وَأَضْمَرُ لَا كُنْزٌ وَأَنْفَعُ مِنَ الْعِلْمِ، وَلَا شَيْءٌ

أَرْبَحُ مِنَ الْأَدَبِ، وَلَا شَيْءٌ أَرْبَحُ مِنَ الْعَقْلِ. وَاسْتَعْمَلِ الْعَقْلَ

فِي تَجْدِيدِ كَثِيرًا وَلَا تَفْسُدِ الْعَقْلَ وَاشْرِكِ الْأَعْمَالَ بِمَا تَفْعَلُ فَإِنَّ،

سَتَنْتَهَبُ بِوَلَايَتِنَا إِلَى الْمَنَاصِبِ الْأَعْلَى. لَا تَكْفُرْ لِنَعْمَ اللَّهُ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ

الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ هَذِهِ الْعَذَابِ الْمُؤَلِمَةِ فَيْضَانِ وَأَحْمَدُواهُ حَسْبَ

كَثِيرًا. فَمَعًا نَتَقَدَّمُ لِتَجْدِيدِ كَثِيرًا بِالْوَعْدَةِ وَالظُّهْرِ وَنَشْفُ

وَنَقُولُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ”سَوْفَ نَتَغَلَّبُ“!